٧٧. تفسير الجلالين، سورة ص ١-٨٨ – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور بسم الله الرحمن الرحيم. سورة صاد. صاد الله اعلم بمراده به. والقرآن بالذكر اي البيان او الشرف. وجواب هذا القسم محذوف - 00:00:00

اي ما الامر كما قال كفار مكة من تعدد الالهة. يعني والقرآن للذكر اقسم بالقرآن بل الذين كفروا من اهل مكة في عزة حمية وتكبر عن الايمان وشقاق. خلاف وعذاب - 00:00:18

للنبي صلى الله عليه وسلم. كم اي كثيرا كم خبرية اهلكنا من قبلهم من قرن اي امة من الامم الماضية فنادوا فنادوا حين نزول العذاب بهم ولات حين منص اي ليس الحين حين فرار. والتاء زائدة. التاء في لات زائدة. والجملة حال من فاعل نادوا - 00:00:39

اي استغاثوا والحال ان لا مغرب ولا منجى وما اعتبر بهم كفار مكة اعتبر كفار مكة بهلاك من قبلهم. وعاجب ان جاءهم منذر منهم رسول من انفسهم يدعوهم الى الله. ويخوفهم بالنار بعد البعث. وهو النبي - 00:01:05

صلى الله عليه وسلم. وقال الكافرون فيه وضع الظاهر موضع مضمر. يعني لم يقل وقالوا. قال وقال الكافرون. الغرض البلاغي هنا اظهار قبح وصفهم. التصريح بوصف الكفر في تقبيح له. هذا ساحر كذاب. ان هذا القول وهذا ساحر - 00:01:24

يا الزميل تكفيره فجعل الالهة الها واحدا حيث قال لهم قولوا لا اله الا الله كيف يسع الخلق كلهم اله واحد؟ هكذا يقولون يعني. كيف يخفي الخلق ان هذا لشيء عجاب عجيب. وانطلق الملأ منهم من مجلس اجتماعهم عند ابي طالب وسماعهم فيه من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:44

قولوا لا اله الا الله. النبي امرنا بهذا قال قولوا لا اله الا الله طفلكم. فماذا قالوا؟ انطلق الملأ منهم بعد السماع هذا الكلام بعد الامر بالتوحيد. ان امشوا ان يقولوا بعضهم لبعض امشوا - 00:02:06

واصبروا على الهتكم. اثبتوا على عبادتها الكفار يصبرون على باطلهم فاهل الحق اولى بالصبر على ما معهم من الحق ان هذا المذكور من التوحيد لشيء يراد منا ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة اي ملة عيسى - 00:02:19

ان ما نفي هذا الا اختلاق كذب. انزل بتحقيق الهمزتين والتسهيل الثاني وادخال الف بينهم على الوجهين وتركه. عليه على محمد الذكر القرآن من بيننا وليس باكبرنا ولا اشرفنا اي لم ينزل عليه - 00:02:40

يعني انزل عليه الذكر هذا استفهام الغرض منه النفي يعني لم ينزل عليه قال تعالى بل هم في شك من ذكري وحيي اي القرآن حيث كذبوا الجائي به عليه الصلاة والسلام - 00:02:58

من لما يذوق عذاب ولو ذاقوه لصدقوا النبي فيما جاء به. ولا ينفعهم التصديق حينئذ ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الغالب الوهاب من النبوة وغيرها يعطونها من شاؤوا. الجواب لا. ام له ملك السماوات والارض وما بينهما ان زعموا ذلك فليلتقوا في الاسباب الموصلة الى السماء - 00:03:15

فيأتوا بالوحي فيخصوا به من شاءوا وان في الموضعين بمعنى همزة الانكار فليلتقوا في الاسباب اي الطرق يعني يرتقوا في طرق السماء فليأتوا بالوحي حتى ينزلوه على من شاؤوا من الناس - 00:03:38

كل هذا استهزاء بهم. جند ما اي هم جند حقير. وما هنا نكرة ماء نكرة للتحقير هنالك اي في تكذيبهم لك مهزوم صفة جند. يعني جند مهزوم. من الاحزاب صفة جند كذلك ايضا. اي كالاجناد من جنس الاحزاب المتحزبين على الانبياء قبلك - 00:03:53

واولئك قد قهروا واهلكوا فكذا يهلك هؤلاء كذبت قبلهم قوم نوح تأنيث قوم باعتبار المعنى يعني الفعل كذبت انث باعتبار المعنى. ما

هو المعنى قول؟ جماعة وجماعة مؤنث. وعاد وفرعون ذو الاوتاد - 00:04:18
كان لكل من يغضب عليه اربعة اوتاد. يكد لفعل وتد اي نصب الوتد في الارض. يشد اليها يديه ورجليه وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة اي الغيضة الشجر الملتف هم قوم شعيب عليه السلام اولئك الاحزاب. ان ما نفيه - 00:04:39
كل من الاحزاب الا كذب الرسل لانهم اذا كذبوا واحد منهم فقد كذبوا جميعهم. لان دعوتهم واحدة وهي دعوة التوحيد. فالذي كذب برسول كانه كذب كل الرسل وكذب المرسل عز وجل. فحق وجب عقاب وما ينظر ينتظر هؤلاء اي كفار مكة الا صيحة واحدة. وهي نفخة القيامة - 00:05:03
تحل بهم العذاب ما لها من فواق بفتح الفاء وضمها. فواء وفواق بمعنى رجوع يعني ليس لها رجوع الى الدنيا. فاذا سمعوا هذه الصيحة فلا رجوع لهم الى الدنيا وقالوا لما نزل العذاب يعني - 00:05:27
فاما من اوتي كتابه بيمينه الى اخره ربنا عجل لنا. لأ. قالوا لما نزلت الاية فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. ربنا عجل لنا قطنا اي كتاب اعمالنا - 00:05:48
ما لنا او نصيبنا القط هو النصيب والعذاب ان القط هو كتاب اعماله وقيل ان القط هو العذاب. وقيل ان القط هو العذاب ولعل الثاني اصح. لان الايات السابقة تتكلم عن عذاب من قبله - 00:06:02
قبل يوم الحساب قالوا ذلك استهزاء قال الله تعالى اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا الايدي اي القوة في العبادة كان يصوم يوما ويفطر ويقوم نصف الليل وينام ثلثه ويقوم ثلثه. انه اواب رجاع الى مرضاة الله تعالى - 00:06:17
انا سخرنا الجبال معه يسبحن بتسبيحه بالعشي وقت الصلاة العشاء والاشراق وقت صلاة الضحى هو ان تشرق الشمس ويتناهى ضوئها. وسخرنا الطير محشورا مجموعة اليه معه كل من الجبال والطير له اواب. رجاع الى طاعته بالتسبيح - 00:06:35
وشددنا ملكه قويناه بالحرس والجلود وكان يحرس محرابه في كل ليلة ثلاثون الف رجل واتيناه الحكمة النبوة والاصابة في الامور. وفصل الخطاب البيان الشافي في كل قصد وهل معنى الاستفهام هنا التعجيب والتشويق - 00:07:02
الى استماع ما بعده. اتاك يا محمد نبأ الخصم. اذ تسوروا المحراب. محراب داوود اي مسجده حيث منعوا الدخول عليه من الباب لشغله بالعبادة. اي هل اتاك خبرهم وقصتهم؟ اذ دخلوا عليه. اذ دخلوا على داوود - 00:07:27
فزع منهم قالوا لا تخف نحن خصمان قيل فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع لان نحن جمع وخصمان اما ان تطلق على الواحد واما ان تطلق على الجمع. فقيل انها انهما فريقان ليطابقوا ما قبله من ضمير الجمع. والصحيح انهما كانا رجلين - 00:07:47
ويصح اطلاق ضمير الجمع على الاثنين. تقول نحن رجلان. وقيل اثنان والضمير بمعناهما. يعني الضمير نحن بمعنى الاثنين. وهذا صحيح في اللغة والخصم يطلق على الواحد واكثر وهما ملكان جاءا في صورة خصمين وقع لهما ما ذكر على سبيل الفرض - 00:08:09
بتنبيه داوود عليه السلام على ما وقع منه وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرأة شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها. هذه القصة صحيحة. خلافا للمشهور انها ليست صحيح يعني معنى ماذا اقصد بصحتها؟ الشيخ مساعد الطيار حفظه الله في آآ في كتاب التحرير في اصول التفسير وفي بعض كتبه اخرى قال ان - 00:08:30
ان هذه القصة لم يعرف عن السلف انكارها بل ليس في تفاسير السلف الا ذكر هذه القصة. ثم جاء بعض المتأخرين فقالوا لا ان الاسرائيليات يردوها. فليس كل ما هو من - 00:08:56
يرد خاصة اذا لم يعرف عن السلف غيره. لم يعرف عن السلف في تفسير هذه الاية غير هذه القصة وهذا ليس فيه نقص في نبي الله داود عليه السلام قالوا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشتت تجر من الجور والظلم. واهدنا ارشدنا الى سواء الصراط - 00:09:06
وسط الطريق الصواب. ان هذا اخي اي على ديني له تسع وتسعون نعجة. يعبر بها عن المرأة وليا نعجة واحدة وقال اكفلنيها اي اجعلني كافلها وعزني اي غلبني في الخطاب اي في الجدال. مفهوم الكلام صحيح؟ وقرب الاخر على - 00:09:29

الاخر اقره على ذلك لماذا قال هذه الجملة لان جاء بعد ذلك قول داوود قال لقد ظلمك. مع انه لم يسمع من الاخر ولكنه اكتفى باقرار اتخذ اقرار الاخر ان الاخر لم ينكر - 00:09:51

الاخر لم يلقي فاقراره قال لقد ظلمت بسؤال نعاجتك ليضمها الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء الشركاء لا يبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا وقليل ما هم. ما لتأكيد القلة - 00:10:10

ما لتأكيد القلة. فقال الملكان صاعدين في صورتيهما الى السماء قضى الرجل على نفسه. يعني حكم داوود على نفسه عندما اراد هذه المرأة ان يضمها الى نسائه فتنبه داوود قال تعالى وظن اي ايقن داوود انما فتنا. اوقعناه في فتنة اي بلية بمحبة - 00:10:28

تلك المرأة فاستغفر ربه وخر راكعا اي ساجدا واناب فغفرنا له ذلك وان له عند زال زلفى اي زيادة خير في الدنيا وحسن مآب اي مرجع في الاخرة يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض - 00:10:55

يدبر امر الناس تحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اي هوى النفس. فيضلك عن سبيل الله. اي عن الدلائل الدالة على توحيده. ان الذين يضلون عن سبيل الله اي عن الايمان بالله لهم عذاب شديد بما نسوا بنسيانهم يوم الحساب. ما مصدريا - 00:11:21

المترتب عليه تركهم الايمان ولو ايقنوا بيوم الحساب لامنوا في الدنيا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. اي عبثا. ذلك اي خلق ما ذكر لا لشيء. ظنوا الذين كفروا - 00:11:43

من اهل مكة فويل واد في جهنم للذين كفروا من النار. ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار لما قال كفار مكة للمؤمنين انا نعطي نعطى في الاخرة مثل ما تعطون. وام بمعنى همزة الانكار - 00:12:01

يعني ان نجعل المتقين كالفجار هذا للانكار. كتاب خبر مبتدأ محذوف اي هذا كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اصله يتدبر اضغمت التاء في الدال. اياته ينظر في معانيها فيؤمنوا. وليتذكر يتعظ اولوا الالباب - 00:12:23

اصحاب العقول ومن آل داوود سليمان نعم العبد انه اواب رجاع في التسبيح والذكر في جميع الاوقات اذ عرض عليه بالعشي وما بعد الزوال الصافنات الخيل جمع صافنة. وهي على ثلاث وقامت الاخرى على طرف الحافر ومنصفنا يصفن صفونا. الجياد جمع جواد. هو السابق - 00:12:43

على انها ان استوقفت سكنت وان ركضت سبقت وكانت الف فرس عرضت عليه بعد ان صلى الظهر بارادة الجهاد عليها العدو عند بلوغ العرض منها تسعمئة غربت الشمس. ولم يكن صلى العصر فاغتم. اصابه الغم. بسبب انشغال - 00:13:15

بهذه الخير بانه مشغول بشيء في سبيل الله. فقال اني احببت اي اردت حب الخير اي الخيل ذكر ربي اي صلاة العصر قد توارت اي الشمس بالحجاب اي استخرت بما يحجبها عن الابصار ردوها علي اي الخيل المعروضة فردوها - 00:13:39

مسحا بالسيف. يعني ذبحها بالسوق جمع ساق والاعناق اي ذبحها. وقطع ارجلها تقربا الى الله تعالى. حيث اشتغل بها عن الصلاة وتصدق بلحمها فعوضه الله خيرا منها واسرع وهي الريح تجري بامره كيف شاء - 00:14:03

ولقد فتنا سليمان ابتليناه بسبب ملكه وذلك لتزوجه بامرأة هواها. وكانت تعبد الصنم في داره من غير علمه. هذه القصة الاسرائيليات لا تصح انكرها ابن كثير في التفسير. وكان ملكه في خاتمه. فنزعه مرة عند ارادة الخلاء. ووضعه عند امرأته - 00:14:23

سماه بالامينة على عادته. فجاءها جني في سورة سليمان فاخذه منها. يعني كان ملك سليمان كان في خاتمه هذا الجني الخاتم واخذ ملك سليمان. والقينا على كرسيه جسدا هو ذلك الجني وهو صخر او غيره. قيل ان هذا اسمه يعني - 00:14:43

جلس على كرسي سليمان وعكفت عليه الطير وغيره. فخرج سليمان في غير هيئته فرآه على كرسيه وقال للناس انا سليمان فانكروه ثم اناب رجع سليمان الى ملكه بعد ايام بان وصل الى الخاتم فلبسه وجلس على كرسيه. التفسير الاقرب لهذه القصة هو الحديث - 00:15:01

في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال نعم قال سليمان لاطوفن الليلة على مائة امرأة تلد كل منها غلام يجاهد غلاما يجاهد في في سبيل الله. ولم يقل ان شاء الله نسي ان يقول ان شاء الله فطاف عليهن فلم تأتي الا امرأة بشق انسان - 00:15:21

يعني بولد مشوه وهذا هو الجسد الذي القاه الله على كرسيه. هذه الفتنة الفتنة هو تركه قوله ان شاء الله. والجسد هو هذا الولد. ثم

انام اي ثم انه لم يقل ان شاء الله فندم على هذا وتاب واستغفر هذا الاقرب في تفسير القصة - 00:15:38
قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لا يكون لاحد من بعدي. اي سواي نحو فمن يهديه من بعد الله والله. لا ينبغي لاحد من بعدي يعني لا ينبغي لاحد غيري. انك انت الوهاب. هل هذا هل هذه اثرة من سليمان؟ ان يقال ان هذه اثرة يعني؟ يعني يفضل نفسه - 00:15:58
يريد ان يختص نفسه بالخير. نقول انانية يعني الاخرة الانانية كيف الجواب على هذا ولكنه اراد ان يختص نفسه بهذا الملك. المؤمن يتمنى الخير له ولغيره ان انت عندما تقول يا رب اعطني مالا كثيرا ولا تعطي احدا غيري. هل هذا محمود؟ لا. هذا الذي قال يا سليمان - 00:16:21
قبلي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. ان يقوي يعني نبوته. هذا بالضبط. هذا لان هذه معجزة سليمان كانت في تسخير الجماد والحيوان والجن له. فلما وجد هذا الملك لاحد من بعده لظن بهذا الاحد انه نبي - 00:16:47
نعم فهذا ليس من باب انه اراد ان يختص نفسه بالخير يعني. بل من باب اظهار نبوته. هذا اصح ما قيل في توجيهي يعني قال ربي اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لا يكون لاحد من بعدي اي سواي. نحو فمن يهديه من بعد الله انك انت الوهاب فسخرنا له الريح. تجري بامر - 00:17:04
يا اخوان لينة حيث اصاب اراد. والشياطين كل بناء يبني الابنية العجيبة وغواص في البحر يستخرج اللؤلؤ. واخرين مقرنين منهم مشدودين في الاصفاد. اي القيود تجمع ايديهم الى اعناقهم. وقلنا له هذا عطاؤنا فن اي اعطي منه من شئت. او امسك - 00:17:24
عن الاعطاء بغير حساب اي لا حساب عليك في ذلك. وان له عندنا لزلفى وحسن مآب تقدم مثله واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني اي باني مسني الشيطان بنصب بضر وعذاب الم - 00:17:44
ونسب ذلك الى الشيطان. وان كانت الاشياء كلها من الله تأدبا معه سبحانه وتعالى معه سبحانه وتعالى فنسبة الاشياء الى الله عز وجل تأدبا مع الله عز وجل ونسب ذلك الى الشيطان. وان كانت الاشياء كلها من الله تأدبا معه تعالى - 00:18:05
وقيل له اركض اي اضرب برجلك الارض وضرب فنبعت عين ماء فقيل هذا مغتسل ماء تغتسل به بارد وشراب تشرب منه واغتسل وشرب فذهب عنه كل داء كان بظاهره وباطنه - 00:18:30
وهبنا له اهله ومثلهم معهم. اي احيا الله له من مات من اولاده ورزقه مثلهم رحمة نعمة منا وذكرى عظوة لاولي الالباب. لاصحاب العقول وخذ بيدك ضعفا هو حزمة من حشيش - 00:18:50
او قضبان واضرب به زوجتك وكان قد حلف ليضربنها ليضربنها ليضربن ليضربنها مائة ضربة لابطائها عليه يوما ولا تحنث بترك ضربها واخذ مائة عود من الاذخر او غيره نوع من النبات. فضربها به ضربة واحدة. انا وجدناه صابرا نعم العبد ايوب انه - 00:19:07
بواب رجاه الى الله تعالى. واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي اصحابه القوى في العبادة عبر الله عز وجل عن قوتهم بالعبادة بانهم اولي اي اصحاب الايدي والابصار البصائر في الدين - 00:19:35
وفي قراءة عبدنا. واذكر عبدنا ابراهيم. وابراهيم بيان له. يعني عطف بيان او بدل. وما بعده عطف على عبدنا يعني في قراءة واذكر عبدنا ابراهيم واسحاق ويعقوب ان اخلصناهم بخالصة هي ذكرى الدار الاخرة. اي ذكرها والعمل بها - 00:19:56
هذا في دليل ان ذكرى الاخرة من اعظم الاسباب التي تبعث على على العمل على العمل لها. وفي قراءة بالاضافة وهي بيان يعني ان ان اخلصناهم بخالصة ذكرى صوتي ذكر - 00:20:22
وانهم عندنا لمن المصطفين المختارين الاخيار دم مخير بالتشديد واذكر اسماعيل وليسعى هو نبي واللام زائدة وذا الكفلي اختلف في نبوته قيل كفل مائة نبي فروا اليه من القتل. اي حفظهم - 00:20:40
حفظه وكل اي كلهم من الاخيار هذا ذكر لهم بالثناء الجميل هنا وان للمتقين الشاملين لهم لحسن مآب مرجع في الاخرة جنات عدن بدل من حسن المهابة او عطف بيان لحسن مهاب - 00:21:05
مفتحة لهم الابواب منها متكئين فيها على الارائك يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف حابسات العين على

ازواجهن اتراب اسنانهن واحدة. اعمارهن واحدة. وهن بنات ثلاث وثلاثين سنة - 00:21:30
هذا المذكور ما يوعدون ليوم الحساب وفي قراءة توعدون بالغيبة وبالخطاب توعدون التفاتا يعني التفات من من الغيبة الى الخطاب القراءة تعدل ليوم حسابه لاجله ان هذا لرزقنا ما له من نفاد اي انقطاع - 00:21:56
والجملة حال من رزقنا اي جملة جملة ما له من نفع. حال من رزقنا او خبر ثان لانا. يعني هذا اسمها ورزقنا خبرها وما له من نفاذ خبر ثاني. اي - 00:22:20
دائما او دائم هذا المذكور للمؤمنين وان للطاغين مستأنف واستئنافية لشر مآب اي مرجع جهنم يصلونها يدخلونها فبئس المهاد الفراش هذا العذاب المفهوم مما بعده فليذوقوه حميم اي ماء حار محرق وغساق - 00:22:34
للتخفيف والتجديد وغساق وغساق ما يسيل من صديد اهل النار واخر بالجمع والافراط. هو اختارت قراءة الجمع وهناك قراءة واخر من شكله اي مثل المذكور من الحميم والغساق ازواج اصناف اي عذاب من انواع مختلفة - 00:23:01
ويقال لهم عند دخولهم النار باتباعهم هذا فوج جمع مقتحم داخل معكم النار بشدة فيقول المتبوعون لا مرحبا بهم اي لا سعة عليهم الرحب هو السعر. عندما تقول لشخص مرحبا ان نزلت مكانا واسعا. نزلت مكانا واسعا. فلا مرحبا بهم اي لا سعة عليهم يعني لا مكان واسع لهم - 00:23:24
انهم صالوا النار قالوا اي الاتباع بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه اي الكفر لنا قدمتم لنا الكفر في الدنيا فاستحققنا العذاب في الاخرة بسببه انتم قدمتموه لنا اي الكفر - 00:23:55
لنا فبئس القرار لنا ولكم النار. قالوا ايضا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا اي مثل عذابه على كفره في النار وقالوا الكفار مكة وهم في النار هذا لا يا عامة. كفار مكة وفي غيرهم. ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم في الدنيا من الاشرار. كنا نظنهم - 00:24:18
من الاشرار اتخذناهم سخريا بضم السين وكسرها. سخريا وسخريا. كنا نسخر بهم في الدنيا والياء للنسب. الياء في سخرية للنسب اي امفقودونهم؟ ما لنا لا نراهم؟ ما لنا لا نرى المؤمنين معنا في النار - 00:24:42
امزاغت مالت عنهم الابصار فلم نرى فيهم وهم فقراء المسلمين كعمار وبلال وصهيب وسلم ان ان ذلك لحق واجب وقوعه تخاصم اهل النار كما تقدم. فتخاصموا اهل النار تخاصموا كيف نعربها - 00:25:04
كيف تعري متخاصم؟ بدل من حق. قل يا محمد لكفار مكة انما انا منذر. مخوف بالنار وما من اله الا الله الواحد القهار. لخلقه رب السماوات والارض وما بينهما العزيز الغالب على امره الغفار لاوليائه - 00:25:25
كلهم هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون. اي القرآن الذي انبأتكم به وجئتكم فيه بما لا يعلم الا بوحي وقوله ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اي الملائكة اذ يختصمون في شأن ادم حين قال الله اني جاعل في الارض خليفة الى اخره - 00:25:45
ان منافق يوحى الي الا انما انا اي اني نذير مبين. بينوا الانذار اذكر اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين وادم فاذا سويته اتممته اي اتممت خلقه - 00:26:05
ونفخت اجريت فيه من روحي فصار حيا اضافة الروح اليه الى الله عز وجل اضافة تشريف لادم. والروح جسم لطيف يحيا به الانسان بنفوذه فيه بدخولي فيه وقعوا له ساجدين سجود تحية بالانحناء - 00:26:27
فسجد الملائكة كلهم اجمعون فيه تأكيدان كلهم اجمعون. الا ابليس هو ابو الجني كان بين الملائكة استكبر وكان من الكافرين في علم الله تعالى لماذا قال كان من الكافرين في علم الله تعالى - 00:26:49
هذه فيها لوثة اشعرية. قوله في علم الله تعالى فيها لوثة اشعرية. لان الاشاعرة يرون ها ارادة نفي الافعال الاختيارية لله عز وجل. بمعنى انهم يقولون ان الكافر كان مغضوبا عليه - 00:27:08
كان مغضوبا عليه حال ايمانه اذ علم الله انه سيرتد. اه يعني لو كان شخص مرتد هو حالة ايمانه مغضوب عليه قال ايماني ماذا؟ مغضوب عليه. نعم. يعني ليس معنى كان من الكافرين هنا كان من الكافرين؟ نعم. هو كان مؤمنا. كان مؤمنا كان مع - 00:27:32
مع الملائكة وكان يعبد الله عز وجل. حال عبادته لله عز وجل. الله كان راضيا عنهم ليس راضيا عنه عند اهل السنة؟ كان راضيا عنه.

عندنا شاعرة الله كان ساخطا عليه. يبقى - 00:27:53
الكافرين في الازل بمعنى ان الله ساخط عليه منذ الازل كذلك عمر بن الخطاب مثلا حال كفره عند الاشاعرة. الله كان راضيا عليهم ساخطا عليه. راضيا عليه. كان راضيا. انهم يقولون الاعتبار بما في علم الله الازهر - 00:28:04
الافعال الاختيارية. ما هي الافعال الاختيارية كالحب والسخط؟ الله لا يتجدد له فعل عندهم. بمعنى ان الله كان ساخطا على عمر منذ الازل. لا يتجدد له حب بعد اسلامه بل حبه منذ عفوا كان راضيا عليه منذ الازل كان يحبه منذ الازل على عمر يعني. ابن الخطاب مثلا. لانه كان يعلم انه سيسلم. اما اهل السنة يقولون - 00:28:19
كان ساخطا علي حال كفره. ثم تجدد له سبحانه وتعالى حب حال اسلامه. اما الاشعيرة ينفون الافعال الاختيارية. الافعال الاختيارية التي تتعلق التي تتعلق بمشيئة الله تعالى والله يرضى ويغضب - 00:28:42
عمر حال كفره لا يعني ان الله عز وجل لا يعلم ان عمر سيسلم ابن عباس عندما يسلم سيتحول هذا البغض الى حب كذلك ابليس بغض لابليس او حب لابليس حالة عبادته لا يعني ان الله تعالى لا يعلم انه سيكفر - 00:28:57
نعم ويقول كان من الكافرين في علم الله يعني كانه كان هذا فيه لوثة نشير الى ماذا؟ الى ان ان الله عز وجل لا يتجدد له فعل لانهم ينفون تجدد الافعال الاختياري. نعم في علم الله القديم صحيح. كان من الكافرين في علم الله القديم. ولكن لا يعني هذا ان الله كان ساخطا عليه حالة - 00:29:15
عبادته لله من كان محبا له قال ابليس ما منعك ان تسجد؟ قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي توليت خلقه. وهذا ايضا تأويل لانهم ينفون هذا تأويل ظاهر. لانهم ينفون الصفات الذاتية ومنها صفة اليد - 00:29:38
فهنا قال خلقت بيديها لماذا توليت خلقه عبر قلي اليد كناية العام الخلق هذا غير صحيح. بل خلقت بيدي ان الله خلقه بيدي. كما قال ابن عمر خلق الله بيدي اربعة اشياء فذكر منها ادم. اليس في زكر هزا الخلق بيده - 00:29:55
يريد به امام ابليس هو افضل منك؟ نعم قال ولذلك هو هنا ردهم من ماذا قال؟ قال السيوطي. وهذا تشريف لادم فان كل مخلوق تولى الله خلقه. طب اذا كان كل مخلوق تولى الله خلقه. ما فائدة ذكر ادم؟ اذا لن يكون الا تشريفا. لكل مخلوق تولى الله خلقه اذا ليست هزه خصوصية - 00:30:13
يا لادم انما خص ادم لان كان ابليس لو كان ابليس يفهم من قوله تعالى خلقت بيدي انني توليت خلقه لكان يبلس يقول لا انت ايضا خلقتني خلقتني بيدك. لا فرق بيننا يعني. فكان ابليس اعلم بصفة اليد منه - 00:30:35
من المعطلين الذين ينفونه صفة اليد لله عز وجل. ايضا ابن القيم في الصواعق المرسلة ذكر في هذه الاية انه لا يمكن ان يكون فيها مجاز. لان تعدي الفعل الى اليد بالباء لا يحتمل المجاز. لا يحتمل المجاز كما تقول المرأة طبخت هذا الطعام بيدي. لا يحتمل ان تكون مثلا قد امرت الخادم ان يطبخه بيده - 00:30:49
هذا نص نص في اثبات اليد لله عز وجل قال استكبرت وهذه الهمزة همزة استنفار نعم حذفت همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام. استكبرت الان عن السجود استفهام وتوبيخ ام كنت من العائلين المتكبرين فتكبرت عن السجود لكونك منهم - 00:31:11
يعني هذا ليس تكرار استكبرت يعني حالة تلاتة كبروا من الان ام انت اصلا عندك الكبر في قلبك من قبل ذلك ان كنت من العالين في الاصل. فهمتم الفرق بينها؟ لان المستقبل عالي. فهذا ليس تكرار. هذا ليس تكرارا. الله عز وجل يقول استكبرت؟ يعني هل حدث - 00:31:30
الان في الحال ام انت اصلا ترى نفسك من العاليين على غيرك؟ فلذلك امتنعت من السجود ام كنت من العليل؟ المتكبرين فتكبرت عن واضح؟ لان الاستكبار والعلو تقريبا طيب الاستبدال بهذه عدم وسجود ابليس لادم - 00:31:50
الخمسة استدل به ابن القيم في في غير كتابه استدل به في طريق الهجرتين وفي مفتاح دار السعادة. على ان فعل المأمور احب الى الله من ترك المحبوب. فان ابليس لما امتنع من فعل - 00:32:11
محمود لم يتب الله عليه. ولما ارتكب ادم المحظور وهو الاكل من الشجرة تاب الله عليه. فترك الامر اعظم اثما من ارتكاب النهي. هذا

في الجنس يعني الجنس فعل المأمور احبه الله من جنس ترك المحظور ولا يعني هذا ان كل واحد من فعل المأمول احب الى الله من كل واحد من ترك المحظور. فان المحظور الشرك مثلا تركه احب الى الله - 00:32:24

من الصيام الصيام واجب نتكلم عن الجنس واضح الفرق بين والاحاد ها قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها اي من الجنة. وقيل من السماوات فانك راجع - 00:32:44

الاول اصح مطرود. وان عليك لعناتي الى يوم الدين. الجزاء. قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون. اي الناس ولا فين ؟ انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وقت النفخة الاولى. قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين - 00:32:59

الا عبادك منهم المخلصين. اي المؤمنين. الا عبادك منهم المخلصين مختار هذه القراءة للمؤمنين. اما المخلصين اي الذين اخلصتهم لنفسك بالفتح قال في الحق والحق اقول بالنصر بنصبهما هذه القراءة اختارها - 00:33:15

ورفع الاول يعني فالحق ونصب الثاني فالحق. فالحق هو الحق ونصبه بالفعل بعده. يعني نصب الثاني بالفعل بعده. بفعل اقول. ونصب الاول قيل بالفعل المذكور. اقول وقيل على المصدر يعني - 00:33:34

مطلقة. اي احق الحق. احق الحق. وقيل عن نفع الخافض على نزع حرف القسم وهذا بعيد ورفعه على انه مبتدأ والمحذوف الخبر. يعني فالحق مبتدأ والخبر محذوف. تقديره فالحق مني - 00:33:49

وقيل فالحق قسمي. وجواب القسم لاملأن جهنم منك بذريتك وممن تبعك منهم من الناس اجمعين اسألكم عليه على تبليغ الرسالة من اجل جعل الجعل الاجر ومعنا من المتكلفين المتقولين القرآن من تلقاء نفسي - 00:34:07

نعم يعني انا لست ممن يكذب على الله ويأتي بقرآن من عند نفسه كل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبعه الا ما يوحى اليه. وقال ابن مسعود في هذه الاية ايها الناس لا يمنعن احد لا يمنعن احدكم ان يقول لما لا - 00:34:29

والله اعلم فان الله قال لنبيه قل لا اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين فمن التكلف كذلك ان يفتي بلا علم او ان يقول على الله بلا علم. ان هو اي القرآن - 00:34:46

الا ذكر عظة للعالمين للانس والجن دون الملائكة ولا تعلمون يا كفار مكة. يا كفار مكة نبأه اي خبر صدقه. بعد حين اي يوم ياما وعلم بمعنى عرفة. يعني تعرفون واللام قبلها لام قسم مقدر اي والله - 00:34:56

والله لتعرفن نبأه بعد حين - 00:35:17